القضايا العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية (للصفوف من 3- 12) بسلطنة عمان

أحمد بن حمد الربعاني
arabaani@squ.edu.om
جامعة السلطان قابوس

هدفت هذه الدارسة إلى تعريف القضايا العالمية المضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الثالث إلى الثاني عشر، وبلغ عددها 14 كتابا. وتم تحليل الكتب باستخدام بطاقة تحليل مكونة من محاور لست قضايا عالمية هي: القضايا الاقتصادية، وقضايا التنمية والدول النامية، و القضايا السياسية، والكوارث الطبيعية، والقضايا البيئية، و القضايا السكانية. وأشارت النتائج إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تتضمن خمس قضايا ما عدا القضايا السياسية، وأشارت إلى وجود تفاوت في تضمين كل قضية من هذه القضايا وكذلك تفاوت في تضمينها ضمن الصفوف المختلفة.

Global issues in Omani Social Studies Textbooks (Grades 3 – 12)

Ahmed Bin Hamed Al-Rabani
Sultan Qaboos University

This study examined the inclusion of some global issues in the social studies textbooks (grades 3 – 12) in the sultanate of Oman. The population of study included all (14) social studies textbooks from grade 3 to 12. The textbooks were analyzed using an "analysis check list" which included six global issues, i.e. *economical issues, issues of developing countries, political issues, natural disaster, environmental issues, & population issues.* The results showed that social studies textbooks included five global issues; political issues were not included. Besides, inclusion of these issues varied within different grades.

.

خلفية الدراسة:

لم يعد الأفراد في عالمنا المعاصر في منأى عما يحدث على كوكب الأرض من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية، بل أصبحت مدار أحاديث الجميع عبر وسائل الإعلام المختلفة، وأصبحت المشاركة الجماعية والفردية أمرًا مطلوبًا عالميًا لمواجهتها، فعندما تقع كارثة طبيعية ما لا يمكن لدولة من الدول _ ولاسيما النامية منها التعامل معها بمفردها بل تتطلب دعمًا ومساعدة من منظمات وجمعيات دولية وإقليمية ومحلية وإسهامات فردية ولعل أقرب مثال على ذلك كارثة تسونامي. ويرى هيكس وهولدن (Hicks & Holden,1995) أن هنالك العديد من القضايا التي ينبغي الاهتمام بتنمية وعي الطلاب بها مثل الحرب والسلام والتلوث والمجاعة والفقر والعلاقات الدولية، كما يشير كل من ماكجرو و هيلد (McGrew & Held, 2003) إلى الحاجة

إلى تنمية وعي الأفراد بموضوعات مثل: السوق العالمية، والعولمة التكنولوجية، والأفكار العالمية في ضوء الاعتماد المتبادل؛ الذي يتطلب إيجاد قيم مشتركة، والتزام مشترك لتنمية الإنسان في كل مكان لأن دور وسائل الإعلام لا يكفي لتنمية مثل هذا الوعي، ويتفق ذلك مع ما يراه كوهن (Cohen,1998) بأن هذه القضايا لا تعالج بشكل شمولي؛ وهذا ما ذهب إليه ماكويل (Mcquail,1998) في أن المعالجة الإعلامية لا تبرز السياق الثقافي للقضايا بشكل يمكن الجميع من فهمه. كما يبرز هاينمان (Heynman,2001) إشكالية أخرى وهي أن بعض القضايا لها جذور عميقة وبعضها الآخر قد يحدث بشكل فجائي ويكون له تأثيره العالمي وهذا ما يجعل التربية بحاجة إلى طرح مثل هذه القضايا بشكل متكامل مستفيدة من البعد المحلي والعالمي والتاريخي والجغرافي.

كما أن العديد من القضايا العالمية تتداخل أسبابها عبر الحدود بشكل يبرز الحاجة إلى توضيح الاعتماد المتبادل؛ مما يتطلب تعاونًا جماعيًا يمتد عبر الحدود وبإدراك واعٍ للمسؤوليات المشتركة (Giddens,1993; Findlay & McCormak, 2005; Midgley, 1992; Healy, 2001)؛ ومن بين هذه القضايا قضية اللاجئين، التي أصبحت من القضايا العالمية الرئيسة نتيجة لتعدد أسبابها كالعوامل السياسية والطبيعية، التي تدفع الأفراد وأحيانا الجماعات للنزوح من مناطق سكنهم إلى مناطق سكن أخرى، ضمن الدولة نفسها أو خارج دولتهم. وقد تأسست في العام 1950 منظمة اللاجئين في هيئة الأمم المتحدة، لمعالجة قضية اللاجئين في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أن هذه المنظمة توسعت مهماتها بسبب الصراعات والكوارث الطبيعية لتشمل مناطق مختلفة من العالم (Betts,1993)، ومع ازدياد الصراعات تضاعفت أعداد اللاجئين، فمثلاً في أفريقيا يوجد ما يزيد على 3 ملايين لاجئ يعيشون كلاجئين لفترات طويلة (UNHCR,2003). وحسب توقعات منظمة اللاجئين فإن أعدادهم في تزايد وكان يتوقع أن تصل في العام 2003 إلى 6.2 مليون لاجئ يعيشون في 38 مخيما للاجئين في أنحاء مختلفة من العالم (UNHCR, 2004)، ويواجه هؤلاء اللاجئون أوضاعا معيشية صعبة نظرًا لما تفتقر إليه مخيمات اللجوء من متطلبات أساسية للعيش بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ويعد نقص الغذاء أو المجاعات من القضايا العالمية التي أخذت تحظى باهتمام دولي، وتشير منظمة الفاو إلى أن أكثر من 840 مليون شخص، أو ما نسبته 20% من سكان دول البلاد النامية يعانون من سوء التغذية (FAO, 1996a). كما تشير الإحصاءات أيضًا إلى أن حوالي 50% من الأطفال في دول العالم النامي يموتون بسبب سوء التغذية (Pellotier et al, 1995)؛ وترتبط مشكلة سوء التغذية ارتباطًا وثيقًا بمشكلة الفقر (Foster, 1992., Serageldin, 1995)؛ ولذا فإن معالجة مشكلة الغذاء لابد أن يتزامن مع معالجة مشكلة الفقر (Smith et al, 2000)؛ وهاتان المشكلتان (الغذاء والفقر) كانتا إحدى النقاط الرئيسة في قمة الغذاء (World Food Summit) في العام 1996، التي انبثقت عنها خطة عمل تلتزم بها جميع الدول المشاركة (188 دولة)، **تهدف إلى الحد** من عدد الذين يعانون من سوء التغذية إلى النصف بحلول العام 2015م (FAO, 1996b).

وإلى جانب تأثير العوامل الطبيعية في خلق مشكلة المجاعة والغذاء، فإن تأثير بعض العوامل الطبيعية يكون مدمرًا كما هو الحال في الكوارث الطبيعية مثل: إعصار تسونامي الذي نتج منه تدمير مناطق سكانية بكاملها على امتداد المحيط الهندي في إندونيسيا و تايلاند والهند وسيرلانكا وغيرها من الدول، حتى وصل تأثيره إلى الشواطئ الأفريقية، وخلف ذلك العديد من الضحايا إلى جانب المشكلات الاقتصادية والإنسانية التي عانى وما يزال يعاني منها سكان هذه المناطق (Wikipedia,2005). وتشير الإحصاءات إلى أن عدد ضحايا هذه الكارثة تراوح بين 220.000 – 290.000 شخص(WHO, 2005). ويعكس هذا الرقم حجم الكارثة البشرية؛ كما أن الأعاصير والزلازل والفيضانات المدمرة جزء آخر من معاناة الإنسان في هذا العالم، فمثلا قتلت الأعاصير عدة ألاف في عام 2004 في هاييتي، و 30.000 إنسان في فنزويلا في عام 1999 ، و حوالي 10.000 إنسان في عام 1998 في كل من نيكاراجوا وهندوراس (Taft, 2004., Pielke et al, 2003)، ولهذه الكوارث الطبيعية أثارها المباشرة وغير المباشرة على الإنسان، سواء من حيث الوفيات أو الظروف الاقتصادية التي يواجهها السكان بعد انتهاء هذه الكوارث وعمليات الإعمار، ولاسيما في الدول الفقيرة التي لا تمتلك الموارد التي تمكنها من مواجهة أثارها.

ومن القضايا العالمية قضية عمالة الأطفال؛ إذ يشير (Bequele & Boyden, 1998) إلى أنه على الرغم من القيود المفروضة على عمل الأطفال، فإنها كقضية ما زالت موجودة في معظم الدول، كما يشير تقرير مؤسسة العمل الدولي(International Labour Office) إلى أن الأطفال يعملون لساعات طويلة، وبأدنى أجر مقارنة بغيرهم ممن هم في سن أكبر؛ ومما يزيد الأمر سوءًا ظروف العمل التي يعمل ضمنها هؤلاء الأطفال (Boyden,1991)؛ فمثلا يعمل في الهند حوالي 44 مليون ممن هم في سن ما بين 10 و 14 سنة، وفي باكستان يمثل الأطفال ما نسبته 10% من مجموع العاملين (Weiner,1991)، وتشير دراسة (Syed et al,1991) إلى أن الوالدين يشكلون ما نسبته 62% من الأسباب التي تدفع هؤلاء الأطفال للعمل، في حين تبلغ نسبة الأطفال الذين يقررون بأنفسهم الانخراط في العمل ما نسبته 8% إلى جانب الأسرة كدافع للالتحاق بالعمل، ويمثل عدم الالتحاق بالدراسة عاملاً آخر يودي إلى زيادة عدد الأطفال المنخرطين بسلك العمل إذ يبلغ عدد الأطفال غير الملتحقين بالدراسة في الهند حوالي 82 مليون طفل (Weiner, 1991)، ويشير ايلو (ILO, 1992) إلى دور المدرسة الرئيس في الحد من هذه الظاهرة لأنها تقدم لهم التوجيهات وتوضح لهم دورهم في المجتمع وتعمل على تطوير قدراتهم مما يخلق لديهم طموحا أكبر.

وإلى جانب عمالة الأطفال يعاني الأطفال من مشكلة أخرى وهي التشرد، ويشير باركر (Parker, 2002) إلى أن حولي 250 مليون طفل في العالم يعملون لتوفير المستلزمات الرئيسية للبقاء على قيد الحياة، وأن حوالي 35.000 طفل في أمريكا الوسطى يعيشون بلا مأوى، وأن غالبية الأطفال يعيشون من خلال العمل في مسح الأحذية وعلى النفايات، ونظرًا لأن هؤلاء الأطفال بلا مأوى فإنهم يجنحون إلى العنف والأمراض والانحراف الأخلاقي.

لقد حرصت الأنظمة التربوية على معالجة بعض القضايا العالمية في مناهجها؛ من خلال

تضمينها بشكل مباشر أو تشريبها في الكتب المختلفة، ومن بين هذه الكتب كتب الدراسات الاجتماعية، ويشير لاكشمان (Lakshman, 2002) إلى أن المعلومات التي توفرها الدراسات الاجتماعية يمكنها أن تسهم في إيجاد حلول لبعض هذه القضايا الاجتماعية كالفقر، ومشكلات التنمية، وتدهور البيئة؛ لأن العامل البشري يلعب الدور الأكبر في ذلك، كما يرى كارتر (Carter,2000) أن تزويد الطلاب بمعلومات عن القضايا العالمية يساعدهم على اكتساب خبرات في التعامل مع القضايا المختلفة التي ستواجههم في المستقبل، ولاسيما تلك التي ترتبط باستمرارية كوكبنا باعتبارنا جميعًا مواطنين في هذا الكوكب، وأننا نسعى إلى تحقيق تنمية مستدامة، ويرى روبسون وسيرف (Robinson & Serf, 1997) أن تناول هذه القضايا لا يقتصر على بعدها المحلي وإنما ضمن إطارها العالمي بما يمكن الطلاب من فهم التداخل، فمعالجة القضايا في إطارها المحلي، يجعلها معالجة غير مكتملة وتحتاج إلى معالجة في إطارها العالمي وذلك لأن تأثيرها يتجاوز الحدود الإقليمية.

ويشير الأدب التربوي إلى وجود اهتمام دولي بارز بهذه القضايا في المناهج المدرسية من قبل الأنظمة التربوية بهدف توعية الطلاب بها؛ إذ أشارت دراسة تايز (Tye's, 1999) إلى أن الأنظمة التعليمية في 50 دولة أبدت اهتمامًا بالقضايا العالمية التي تمتد عبر الحدود، المترابطة والمتدخلة ضمن الأنظمة الثقافية والبيئة والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية لهذه الدول، ويرى هيكس (Hicks, 2003) أن المناهج البريطانية عكست هذا الاهتمام في المدارس من خلال مشروع الدراسات العالمية (World studies project)، الذي برز من خلال إدراج مفهوم التربية العالمية الصفية (World Class Education)، والذي عكس الاهتمام بالبعد العالمي (DFES, 2004)، ثم تطور إلى البعد العالمي في المناهج المدرسية (DFES, 2005) وقد هدف ذلك التوجه إلى تنمية فهم التلاميذ لبعض القضايا مثل: المواطنة، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، والتنوع، وحقوق الإنسان، والقيم، والاعتماد المتبادل، والصراعات. وأشارت دراسة لايونز (Lyons, 2001) إلى أن هنالك تناميًا في وعي الطلاب الشباب بالقضايا العالمية وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Holton & Phillps, 2001) عن دور التربية في تنمية الوعي بالقضايا العالمية؛ وتبرز الحاجة إلى الاهتمام بتضمين هذه القضايا أيضًا ما أشارت إليه نتائج دراستي روي وآخرون و دومنيليز(Rowe et al.2000; Dominelli's, 2001) إلى محدودية وعي الأفراد بالتأثير المتبادل للعمل الاجتماعي المحلي والعالمي في معالجة تأثيرات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لقد عملت الأنظمة التعليمية على تضمين هذه القضايا في مناهجها؛ مما أسهم في تنمية وعي الطلاب بها، إذ تشير دراسة هاتشنيسون (Hutchinson, 1996) إلى أن الطلاب المراهقين في أستراليا أبدوا اهتمامًا بقضايا مثل الثروة والفقر والحرب والسلام والتكنولوجيا والتدهور البيئي، كما أشارت دراسة موري (1998) التي أجريت في بريطانيا على أكثر من ألف طالب من الفئة العمرية من 11- 16 سنة، سئلوا عن أسباب الحروب، و تدهور البيئة، والمجاعة، والانفجار السكاني، وحقوق الإنسان، والمشكلات الاقتصادية، وما يريدون دراسته في المدارس، فأشارت النتائج إلى أنهم جميعًا كانوا

يعرفون بعض الأشياء حول هذه القضايا ، فمثلا 72% يعرفون بعضًا من أسباب الحروب في العالم، و (66%) أسباب تدهور البيئة، (64%) المجاعة، (63%) الانفجار السكاني، و (56%) حقوق الإنسان، و (51%) المشكلات الاقتصادية، و ذكر الطلاب أن التلفزيون هو المصدر الرئيس لمعلوماتهم حول هذه القضايا ، في حين ذكر بعض الطلاب أنهم تعلموا بعض هذه المعلومات في المدارس ، وقد أشار ثلاثة أرباع الطلاب إلى حاجاتهم إلى فهم أفضل لهذه القضايا لتساعدهم في المستقبل ، وأشار أكثر من نصفهم إلى أن التدهور البيئي والحروب وزيادة الفجوة بين الغنى والفقر ستؤثر عليهم بشكل خطير عندما يكبرون، كما يرون أنهم لن يستطيعوا فعل الكثير لتغيير العالم، وأشارت دراسة إيكيرسلي (Eckersley, 1999) إلى أن غالبية الأفراد من صغار السن ربطوا بين المستقبل والمشكلات العالمية والمحلية، وقد حظيت بعض القضايا باهتمام كبير لديهم كقضية الغذاء، والفقر، والبطالة، والوجبات السريعة، والهجرة، والصراعات، والجريمة، والتمييز، وعدم الإنصاف، والمشكلات الاقتصادية، كما أشارت نتائج دراسة هنان (Hahn,1991) إلى وجود علاقة بين تدريس القضايا السياسية والاجتماعية، ونمو وعي الطلاب بها وقدرتهم على بلورة أفكارهم حولها.

ويشير محمود (2005) إلى أن الدراسات الاجتماعية تعد من المواد التي تسهم في إبراز التفاهم العالمي، والتعرَف على الدول وظروفها، وتفهم شعوبها وإمكاناتها وقدراتها على معالجة القضايا المختلفة، و الاعتماد المتبادل بينها والعلاقات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية، ويضيف تلبري (Tilbury, 1997) أن من بين أهداف الدراسات الاجتماعية إعداد الطلاب لعالم متغير، وأن إدراك مثل هذا التغير لا يسهم فقط في تطوير مهاراتهم ومعلوماتهم واتجاهاتهم للتعامل مع التغيير، وإنما يمكنهم أيضا من المشاركة ليكونوا إيجابيين في تشكيل هذا التغيير؛ وهذا ما ذهب إليه موريسون (Morrision, 1994) إذ أكد أنه لا يكفي فقط أن يعرف الطلاب المعلومات، وإنما يحتاجون أيضًا إلى معرفة ماذا يمكنهم أن يفعلوا بها، وكيف تمكَنهم من أن يكونوا مشاركين فاعلين على المستوى المحلي والعالمي، ويرى كولنز و جونسون وأخرون (Collins et al, 1994; Johnson et al, 1994) أن دور الدراسات الاجتماعية يبرز في هذا المجال من كونها تهتم بالأنظمة البشرية والطبيعية، وما يرتبط بهما من علاقات، وما ينتج عنها من مشكلات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وكذلك قدرتها على مناقشة تلك القضايا عبر الحدود، لتوضيح الارتباط بينها، وأهمية التعاون الدولي.

وقد اهتمت بعض الدراسات بمعرفة تأثير مناهج الدراسات الاجتماعية على نمو معلومات الطلاب، وإلمامهم بالقضايا العالمية، وأشارت إلى إسهام هذه المناهج في تنمية معلومات الطلاب، واتجاهاتهم واحترامهم للثقافات الأخرى، وإلمامهم بالقضايا العالمية (Sperrazza, 1992). كما اهتمت بعض الدراسات، بتقويم مدى تضمن الكتب الدراسية للقضايا العالمية وأظهرت هذه الدراسات قصورًا في تضمين هذه القضايا، مثل دراسات ليمنج، ونيومان، وأنوسكو (Leming, 1992; Newman, 1988; Onosko, 1996)، كذلك أشارت نتائج دراسة ناكاياما (Nakayama, 1988) إلى قلة معالجة المناهج اليابانية لهذه القضايا، كما أشارت نتائج دراسة كل من (الجزار، 1989؛ القحطاني، 1994؛ يحيى،

2002) إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية تضمنت بعض القضايا ذات البعد العالمي.

ويستنتج من هذه الدراسات الحاجة إلى مراجعة الكتب الدراسية في أنظمتنا التعليمية للوقوف على مدى تناولها للقضايا العالمية، والتي أصبحت تمثل بعدًا مهمًّا يحتاج الطلاب إلى الوعي بها وبأبعادها المحلية والإقليمية والدولية؛ وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة هذا الموضوع ولاسيما في ضوء شح الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع، وما يميز هذه الدراسة أنها عالجت مجموعة من القضايا لم تتطرق إليها الدراسات السابقة، كما أنها حاولت بلورة ما أوصى به الأدب التربوي فيما يتعلق بالقضايا التي يحتاج الطلاب للوعي بها، والتي يفترض تضمينها في الكتب الدراسية، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تناولت كافة كتب الدراسات الاجتماعية، ولم تقتصر على كتاب واحد كما هو الحال فيما سبق من دراسات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبح العالم قرية صغيرة وأصبحت أحداثه وقضاياه العالمية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الجميع، وأخذت الدعوات للمشاركة الجماعية والفردية مساحة واسعة من الاهتمام على المستوى الدولي والمحلي، للتعامل مع هذه الأحداث والقضايا العالمية من منطلق العبارة السائدة (Think Globally, Act Locally)؛ ومن هنا فإن ضمان مشاركة الأفراد للتعامل مع هذه القضايا يتطلب توعيتهم بها، وفهمهم لأبعادها، وتفاعلاتها. لذا حرصت الأنظمة التعليمية في كثير من دول العالم على الاهتمام بتوعية الطلاب بها، ونظرًا لأن كتب الدراسات الاجتماعية تعد من أكثر الكتب إمكانية في طرح مثل هذه القضايا العالمية اهتم المختصون في الدراسات الاجتماعية بتأكيد معالجة مثل هذه القضايا. وأشارت الدراسات إلى دور تلك المعالجة في نمو وعي التلاميذ بها، إلا أن الأدب التربوي في مجال تحليل كتب الدراسات الاجتماعية ما يزال يشير إلى قصور معالجة هذه القضايا.

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى تضمين مثل هذه القضايا العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان نظرًا لأن النظام التعليمي في السلطنة بدأ خطوات حثيثة في عمليات تطوير هذه الكتب إذ أجريت العديد من التحسينات لها خلال أقل من عشر سنوات، مما يجعل تناول هذا الموضوع مهمًّا للإفادة في عملية التطوير الحالية، كما أن السلطنة تحرص على توعية أفرادها بما يدور حولهم من أحداث وقضايا لها تأثيرها الإقليمي والعالمي، كما تحرص على إسهام الأفراد في تقديم الدعم والعون وهذا لا يتأتى إلا بوعيهم بدورهم وأهمية مشاركتهم. كما تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما القضايا العالمية المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الثالث وحتى الثاني عشر للقضايا العالمية؟
2. ما الأبعاد المضمنة لكل قضية من القضايا العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية؟
3. هل يختلف تضمين هذه القضايا في كتب الدراسات الاجتماعية باختلاف الصف الدراسي؟

أهداف الدراسة:

1. التعرّف على القضايا العالمية التي يمكن تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية.

2. الكشف عن مدى تضمين هذه القضايا في كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف من الخامس إلى الثاني عشر.
3. التعرّف على الأبعاد المضمنة لكل قضية من القضايا.
4. التعرّف على طريقة معالجة هذه القضايا ضمن كتب الدراسات الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من التوجه العالمي بضرورة توعية الأفراد بالقضايا العالمية، من أجل ضمان إسهامهم في حلها، أو الحد منها، وإدراك الاعتماد المتبادل، والدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه الأفراد.

- الإسهام في تطوير كتب الدراسات الاجتماعية بما يتماشى مع التوجهات العالمية على اعتبارها من أكثر الكتب إمكانية في تقديم مثل هذه القضايا.
- تأكيد فلسفة الدراسات الاجتماعية ودورها طرح الموضوعات بشكل متكامل تبرز فيه عدة أبعاد: الجغرافية، والتاريخية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية بما يحقق أهداف الدراسات الاجتماعية.
- الإسهام في تطوير كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان من خلال نتائجها بما يمكن القائمين عليها من مواكبة التوجهات التربوية في هذا المجال.
- إثراء الأدب التربوي في موضوع تضمين القضايا العالمية بما يسهم في تطوير الكتب الدراسية على المستوى المحلي والإقليمي.

مصطلحات الدراسة:

القضايا العالمية: يقصد بها القضايا التي تمتد عبر الحدود الدولية كافة والتي لها انعكاساتها الدولية سواء كانت طبيعية أو بشرية، كالقضايا السياسية مثل الصراعات واللاجئين، وقضايا الكوارث الطبيعية كالزلازل، والقضايا الاقتصادية كالمنظمات الاقتصادية، والقضايا البيئية، وقضايا التنمية.

أبعاد القضايا: هي كل المعلومات المتعلقة بالقضية من حيث أسبابها، وأشكالها، ونتائجها.

كتب الدراسات الاجتماعية: تشمل كتب الدراسات الاجتماعية كافة و المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان من الصف الثالث إلى الصف الثاني عشر.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم أسلوب تحليل المضمون، وذلك لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، وتم اختيار الفكرة كوحدة للتحليل، وذلك لأن الفكرة أكثر شمولية وقدرة على إبراز مدى معالجة كل قضية بشكل متكامل. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب الدراسات الاجتماعية الكتابة للصفوف من الصف الثالث الأساسي من الحلقة الأولى إلى العاشر من الحلقة الثانية والصف الحادي عشر والثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي اللذان يتضمنان ثلاثة كتب لكل صف بمجموع 14 كتابا كما يوضح جدول (1).

مجتمع الدراسة وعينتها:

جدول (1)

مجتمع الدراسة

الكتب الدراسية		عدد الأجزاء	سنة الطبعة
الدراسات الاجتماعية للصف الثالث		جزءان (الأول والثاني)	2005/1426
الدراسات الاجتماعية للصف الرابع		جزءان (الأول والثاني)	2005/1426
الدراسات الاجتماعية للصف الخامس		جزءان (الأول والثاني)	2005/1426
الدراسات الاجتماعية للصف السادس		جزءان (الأول والثاني)	2005/1426
الدراسات الاجتماعية للصف السابع		جزءان (الأول والثاني)	2005/1426
الدراسات الاجتماعية للصف الثامن		جزءان (الأول والثاني)	2005/1426
الدراسات الاجتماعية للصف التاسع		جزءان (الأول والثاني)	2005/1426
الدراسات الاجتماعية للصف العاشر		كتاب واحد فقط	2004/1425
الصف الحادي عشر	الجغرافيا الاقتصادية	كتاب واحد فقط	2005/1426
	هذا وطني(السيرة الحضارية)	كتاب واحد فقط	2006/1427
	الجغرافيا البشرية	كتاب واحد فقط	2006/1427
الصف الثاني عشر	الجغرافيا الإقليمية	كتاب واحد فقط	2004/1425
	هذا وطني	كتاب واحد فقط	2006/1427
	تاريخ عمان والخليج العربي	كتاب واحد فقط	2006/1427

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

1- كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من الثالث إلى العاشر.

2- كتاب الجغرافيا الاقتصادية وهذا وطني والجغرافيا البشرية بالصف الحادي عشر وكتاب الجغرافيا الإقليمية وهذا وطني

3- وتاريخ عمان والخليج العربي بالصف الثاني عشر.

4- الطبعات الواردة في قائمة مجتمع الدراسة

5- يقتصر تحليل المحتوى على البنود الواردة في أداة التحليل.

أداة التحليل:

تم بناء أداة الدراسة في ضوء الأدب التربوي السابق، الذي ناقش القضايا العالمية المختلفة، و أهمية تضمينها في الكتب المدرسية، ومن ضمنها كتب الدراسات الاجتماعية للقضايا المختلفة، التي تشغل الرأي العام العالمي وتهم الأفراد في كافة بقاع الأرض، وقد تم اختيار القضايا في ضوء الأدب التربوي (Hicks & Holden, 1995; Held & McGrew, Heynman, 2001

2003;)، وقد تكونت الأداة من ست قضايا تتدرج تحتها عدة موضوعات كما يوضحها الجدول الآتي.(انظر الملحق 1)

جدول (2)

محتوى أداة التحليل

القضايا العالمية	عدد القضايا الفرعية	عدد الفقرات
القضايا الاقتصادية	3	9
قضايا التنمية والدول النامية	3	10
القضايا السياسية	3	3
الكوارث الطبيعية	3	6
قضايا بيئية	5	11
قضايا سكانية	2	2

صدق الأداة وثبات التحليل :

بعد الانتهاء من إعداد أداة التحليل، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الدراسات الاجتماعية للتأكد من صدق الأداة، وإبداء الرأي في القضايا المطروحة، من حيث مناسبتها للتضمين في كتب الدراسات الاجتماعية، وكذلك البنود التي تعالج كل قضية من حيث شمولية البنود، والحاجة إلى التوسع في البنود، أو تقليصها بما يتلاءم والمرحلة العمرية للطلاب، وكانت ملاحظات المحكمين جيدة وبناءة في تطوير الأداة وأخذت أراؤهم بعين الاعتبار لما قدمته من فائدة؛ وبعد التأكد من صدق الأداة قام الباحث بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية، وللتأكد من ثبات التحليل استعان الباحث بمحكم ليقوم بتحليل كتابين لمقارنتهما بنتائج الباحث وترك له الحرية في اختيار الكتابين من بين 14 كتابًا. وقد اختار المحكم كتاب الصف الرابع وكتاب الجغرافيا الاقتصادية للصف الحادي عشر وأظهرت النتائج تقاربًا كبيرًا بين نتائج تحليل البحث والمحكم كما يوضح جدول (3).

جدول (3)

نسبة الاتفاق بين الباحث والمحكم

الكتاب	نسبة الاتفاق بين المحكم والباحث
الدراسات الاجتماعية للصف التاسع	%87
الجغرافيا الاقتصادية للحادي عشر	%83
نسبة الاتفاق العام	%85

نتائج الدراسة:

1. **ما مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الثالث وحتى الثاني عشر للقضايا العالمية؟**

يوضح جدول (4) تكرارات ونسب تضمين كل قضية من القضايا.

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لتضمين كل قضية من القضايا العالمية والشكل الذي وردت ضمنه في الكتب

محاور الأداة		الوسائل التوضيحية							مجموع	
	نص	خ*	ص*	ش*	ج*	ن*	س*	ت*	%
القضايا الاقتصادية	357	5			4	19		385	30.3
قضايا الدول النامية	9		1			1		11	.86
القضايا السياسية	0	0	0	0	0	0	0	0	00

محاور الأداة			الوسائل التوضيحية						مجموع	
		نص	خ*	ص*	ش*	ج*	ن*	س*	ت*	%
الكـــوارث الطبيعيـــة		233	11	25	7	4	9	12	301	23.7
قضـــايا بيئيـــة		366	5	19	23	5	22	18	450	35.4
قضايا سكانية		78	2	8	2	4	15	4	113	8.9
المجموع	ت	1043	23	53	32	17	66	34	1268	100
	%	82.2	1.8	4.1	2.5	1.3	5.2	2.6	100	

***خ: خارطة، ص: صورة، ش: شكل، ج: جدول، ن: نشاط، س: سؤال، ت: تكرار**

تشير النتائج في جدول (4) إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية قد تضمنت خمس قضايا عالمية من بين ست قضايا تناولتها هذه الدراسة وهو مؤشر جيد. و قد أخذت القضايا البيئية مساحة واسعة من التضمين في هذه الكتب بنسبة (35.48%)، تليها القضايا الاقتصادية (30.36%)، ثم الكوارث الطبيعية (23.73%)، وقضايا السكان (8.91%) وجاءت قضايا الدول النامية بنسبة ضئيلة (0.867%)، في حين لم يتم التطرق إلى القضايا السياسية. ومما يلاحظ على النتائج أن غالبية القضايا تم تناولها بشكل نصوص (82.25%). كما جاء تضمنيها على شكل أنشطة وصور متقارب من حيث النسب وقد يعود ذلك إلى التركيز في بناء الكتب على منهج النشاط.

2. ما الأبعاد المضمنة لكل قضية من القضايا العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية؟

يوضح الجدولان (5 و 6) التكرارات والنسب المئوية للأبعاد المضمنة لكل قضية. تضمن جدول (5) الأبعاد الاقتصادية، والسياسية، وأبعاد التنمية والدول النامية، أما جدول (6) فتضمن الأبعاد المتعلقة بالكوارث الطبيعية والقضايا البيئية والسكانية.

(أ)- النتائج المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والسياسية والدول النامية.

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لتضمين أبعاد القضايا الاقتصادية والسياسية، وقضايا الدول النامية

محاور الأداة		الوسائل التوضيحية							مجموع	
	نص	خ*	ص*	ش*	ج*	ن*	س*	ت*	%
القضـــايا الاقتصادية									
1- منظمة التجـــارة العالمية	38	0	0	0	0	0	0	38	3.0
أهدافها وأهميتها	0	0	0	0	0	3	0	3	0.2
الدول التي انضمت إليها	12	0	0	0	0	1	0	13	1.0
أثارها على اقتصاد الدول المتقدمة	28	0	0	0	0	2	0	30	2.3
أثارها على اقتصاد الدول النامية	18	0	0	0	0	0	0	18	1.4
2- التكتلات الاقتصادية	6	0	0	0	0	0	0	6	0.4

محاور الأداة		الوسائل التوضيحية							مجموع	
	نص	خ*	ص*	ش*	ج*	ن*	س*	ت*	%
أهدافها وأهميتها	104	0	0	0	1	1	0	106	8.3
أهم التكتلات الاقتصادية	151	5	0	0	3	12	0	171	13.4
3- الأزمات الاقتصادية	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
مفهومها وأسبابها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
الدول التي تعاني منها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
أثارها وكيفية مواجهتها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
مجموع المحور	357	5			4	19		385	
قضايا الدول النامية									
مفهوم الدول النامية	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
الصعوبات التي تواجهها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
المساعدات الدولية	3	0	0	0	0	0	0	3	0.2
البنك الدولي	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
مشكلات الديون	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
المجـــاعة ومشكلات الغـــذاء	6	0	0	0	0	0	0	6	0.4
الدول التي تعاني من نقص الغذاء والمجاعة	0	0	1	0	0	1	0	2	0.1
الجهود الدولية للحد منها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
عمالة الأطفال	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
أسبابها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
الدول التي تنتشر فيها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
المشكلات المترتبة عليها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
مجموع المحاور	9		1			1		11	
القضايا السياسة									
السلام الدولي	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
مناطق النزاعات الدولية	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
الجهود الدولية لحل النزاعات الدولية	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
مشكلة اللاجئين والنازحين	0	0	0	0	0	0	0	0	0.0
مجموع المحاور									

***خ: خارطة، ص: صورة، ش: شكل، ج: جدول، ن: نشاط، س: سؤال، ت: تكرار**

تشـــير النتـــائج المتعلقـــة بالقضـــايا الاقتصادية إلى أن التركيـــز اقتصـــر علـــى موضوع التكتلات الاقتصادية؛ إذ تضمن كتاب الجغرافيا البشرية والاقتصادية بالصف الحادي

عشر على دروس حول موضوع التكتلات الاقتصادية، مع ربطه بموضوع منظمة التجارة العالمية، والذي جعل تضمينها يأتي ثانيًا؛ وربما جاء ربطها لتأكيد دورها الحيوي في الاقتصاد العالمي ولاسيما مع سعي الدول إلى الانضمام إليها، في حين لم يتم التطرق إلى موضوع الأزمات الاقتصادية رغم أن هذا الموضوع لا يقل أهمية عن المواضيع السابقة وقد شهد العالم أزمات اقتصادية عصفت باقتصاد كثير من الدول كما حدث في دول النمور الأسيوية والتي كان لها انعكاسات خطيرة.

وفيما يتعلق بمشكلات الدول النامية، يلاحظ ضآلة تناولها في كتب الدراسات الاجتماعية، رغم أهمية هذا الموضوع، والصعوبات التي تواجهها الدول النامية، والتي تشغل الرأي العالمي، بدوله ومنظماته الدولية والإقليمية والمحلية، فقد اقتصر تناول هذا الموضوع على قضية المجاعة ونقص الغذاء بشكل مبسط، دون التطرق إليه كقضية تؤرق دولاً وشعوبًا، وتتطلب تضافر جهود دولية لمعالجتها، كذلك لم يتم التطرق إلى مفهوم الدول النامية والصعوبات التي تواجهها ودور دول العالم والبنك الدولي، ومشكلات الديون، وكذلك عمالة الأطفال، وهذه القضايا مدار حديث الساعة في وسائل الإعلام، وحديث الرأي العام، وبالتالي تحتاج إلى تناول ليتمكن الطلاب من فهمها لضمان المشاركة الفردية، والجماعية على المستوى المحلي والدولي، وبالتالي فإن إغفال مثل هذه القضايا في كتب الدراسات الاجتماعية يقلل من دورها في تحقيق أهدافها، وفلسفة الدراسات الاجتماعية كما يشير الأدب التربوي في هذا المجال، وقد يكون عدم إدراج مثل هذه القضايا عائد إلى أن السلطنة لا تعاني من هذه المشكلات التي يعاني منها غيرها من الدول النامية؛ إلا أن ذلك لا يبرر عدم إدراجها، فالتوعية بقضايا العالم شيء ضروري ونحن نعيش في عصر المواطنة العالمية فالفرد منا منتمٍ لوطنه وأمته ولكن ينبغي أيضا أن يكون لديه حس بعالمه وقضاياه.

كما تشير النتائج إلى عدم تطرق الكتب للموضوعات السياسية، كالسلام الدولي، ومناطق النزاعات، والجهود الدولية، ومشكلة اللاجئين على الرغم من أن هذه الموضوعات تهم جميع فئات المجتمع؛ و لاسيما أن سلطنة عمان تقع ضمن منطقة الشرق الأوسط وهي تعد من أكثر المناطق التي تعاني من النزاعات السياسية والمشكلات المترتبة عليها، كمشكلة اللاجئين، وكذلك الجهود الدولية المبذولة؛ والطلاب بحاجة إلى الوعي بمثل هذه القضايا لما لها من تأثير مباشر أو غير مباشر على المدى القريب والبعيد.

ب: النتائج المتعلقة بالكوارث الطبيعية والقضايا البيئية والسكانية:

جدول (6)

النتائج المتعلقة بالكوارث الطبيعية والقضايا البيئية والسكانية

محاور الأداة	القضية وردت								المجموع	
	نص	خ	ص	ش	ج	ن	س	ت	%
الكـــوارث الطبيعيـــــة									
مفهومها	6	0	0	0	0	0	0	6	0.47
الأعاصير وأثارها	98	2	8	1	2	2	8	121	9.54
الزلازل وأثارها	74	0	7	0	1	1	0	83	6.55
تسونامي	48	2	3	3	1	1	4	62	4.89
المناطق التي تعاني من الكوارث الطبيعية	5	5	1	2	0	3	0	16	1.26
الآثار المترتبة	2	2	6	1	0	2	0	13	1.03
الجهود الدولية لمساعدة الدول المتضررة	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
مجموع المحور	233	11	25	7	4	9	12	301	
قضـــــايا بيئيـــــة									
1- : تدهور الغابات	8	0	2	0	0	0	6	16	1.26
أسبابها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
الغابات المهددة بالانقراض	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
الجهود المبذولة لإنقاذها	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
2- الاحتباس الحراري	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
مفهوم الاحتباس الحراري	22	0	0	5	0	2	6	35	2.76
أسبابه	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
أثاره	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00
الجهود الدولية للحد من هذه الظاهرة	8	0	0	0	0	1	0	9	0.71
3- التلـــــوث	31	0	0	0	0	0	0	31	2.44
الهوائي	118	0	5	1	3	4	0	131	10.33
المائي	80	0	3	2	0	9	0	94	7.41
4- استنزاف المياه	19	1	0	8	0	5	0	33	2.60
5- التصحر	80	4	9	7	2	1	6	109	8.60
6 - النفايات	0	0	0	0	0	0	0	0	0.00

محاور الأداة	القضية وردت								المجموع	
	نص	خ	ص	ش	ج	ن	س	ت	%	
مجموع المحور	358	5	19	23	5	22	18	450		
قضـــايا سكانيـــة										
الهجرة ومشكلاتها	7	0	0	0	2	4	0	13	1.03	
مشكلات الإسكان	71	2	8	2	2	11	4	100	7.89	
مجموع المحور	78	2	8	2	4	15	4	113		
المجموع الكلي	1043	23	53	32	17	66	34	1268	100	

***خ: خارطة، ص: صورة، ش: شكل، ج: جدول، ن: نشاط، س: سؤال، ت: تكرار**

تشير النتائج في جدول (6) إلى أن موضوع الكوارث الطبيعية، أخذ اهتمامًا جيدًا في كتب الدراسات الاجتماعية وتحديدًا في كتاب الصف العاشر إذ أفردت وحدة بكاملها لهذا الموضوع تحت عنوان " أخطار بيئية"، وعولجت موضوعات الأعاصير باعتبارها من أكثر الظواهر حدوثا على مدار العام، وتم تناولها على شكل نصوص، و خرائط، وصور، وأشكال توضيحية، و جداول، و أنشطة، مما يدل على اهتمام واسع بهذا الموضوع؛ وأخذ موضوع الزلازل وأثارها اهتمامًا في هذا الكتاب، وتم تناوله بأشكال عدة، نصوص، وصور، وأنشطة وتم تضمين كارثة تسونامي كحدث عالمي إذ تم تناولها بشكل متكامل في المناطق التي عانت منها. وبالرغم من الاهتمام بموضوع الكوارث الطبيعية كظاهرة طبيعية فإنه لم يتم التطرق إلى الدور الإنساني المتمثل في الجهود الدولية في تقديم المساعدة وهذا بعد مهم في مثل هذه القضايا، لإبراز التفاهم والقيم الإنسانية العالمية، التي تدعو إلى مد يد العون، في أي مكان في هذا العالم، وبما يحقق مفهوم المواطنة العالمية، ودور الفرد في المجتمع والعالم.

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية فقد حظيت باهتمام بالغ في هذا الكتب، ولاسيما موضوع التلوث بأشكاله المائي والهوائي؛ إذ تم تناوله في مختلف الموضوعات، سواء في دروس مستقلة، أو تم إدخاله ضمن الدروس ذات الصلة؛ مثل كتاب الصف العاشر، وكتاب الجغرافيا الاقتصادية والبشرية بالصف الحادي عشر، وكذلك بشكل جيد

في كتب الخامس والسابع والتاسع، كما أخذ موضوع التصحر واستنزاف المياه اهتمامًا جيدًا في الكتب الدراسية؛ ربما عكست حجم المشكلة في السلطنة، وحرص النظام التعليمي على توعية الأفراد بها وبخطورتها.وعلى الرغم من تناول الكتب لهذه القضايا بشكل جيد فإن تناولها لقضيتي تدهور الغابات والاحتباس الحراري كان بسيطًا، ولا يعكس حجمهما وخطورتهما والاهتمام العالمي بهما، وربما يعزى ذلك إلى أن المناهج ركزت على قضية التصحر بوصفها قضية محلية مقارنة بقضية تدهور الغابات نظرًا لأنها قضية تمس دول أخرى، وكذلك موضوع الاحتباس الحراري على اعتبار أن الأنشطة الاقتصادية المضرة بالبيئة وتحديدا الاحتباس الحراري بالسلطنة محدودة إن وجدت، إلا أن ذلك لا يبرر عدم التطرق إليهما كقضيتين تؤرقان العالم لما تلعباه من دور حيوي في النظام البيئي للكرة الأرضية. أما بخصوص القضايا السكانية فقد تم تناولها ضمن الموضوعات المتعلقة بالسكان، وتحديدا في كتب الخامس والسابع والتاسع،إذ تم إدخالها ضمن الدروس

المختلفة، وقد ركزت على موضوعات الهجرة إلى المدن، وما تشكله من ضغوط علـى الإسـكان و الخدمات الأخرى وما يترتب عليها من تزايد فـي الكثافة السـكانية والمشـكلات المترتبـة البيئيـة والصحية، ومما يميز تناول القضايا السكانية فـي هذه الكتب، أنها عرضت بشكل متّنوع كنصوص، وخرائط، وأشكال، وجداول، وصور، وأنشـطة؛ مما يعكس حرص المسؤولين على المشكلة فـي تناولها وإبراز أبعادها.

يوضح جدول (7) مدى تضمن كل كتـاب مـن الكتب للقضايا العالمية.

جدول (7)

مدى تضمن كل كتاب من الكتب للقضايا العالمية

القضايا الصفوف		القضايا الاقتصاد	قضايا الدول	القضايا السياسية	الكوارث الطبيعية	القضايا البيئية	القضايا السكانية	المجموع ت	المجموع %
3		0	0	0	0	0	0	0	**0**
4		0	0	0	0	6	0	6	**0.47**
5		0	4	0	0	7	16	27	**2.1**
6		0	0	0	33	40	0	73	**5.7**
7		0	0	0	0	0	43	43	**3.3**
8		0	0	0	2	38	0	40	**3.1**
9		0	7	0	0	0	54	61	**4.8**
10		140	0	0	266	131	0	537	**42.3**
11	الجغرافيا الاقتصادية	0	0	0	0	146	0	146	**11.5**
	هذا وطني	0	0	0	0	0	0	0	**0**
	الجغرافيا البشرية	245	0	0	0	90	0	335	**26.4**
12	الجغرافيا الإقليمية	0	0	0	0	0	0	0	**0**
	هذا وطني	0	0	0	0	0	0	0	**0**
	تاريخ عمان والخليج	0	0	0	0	0	0	0	**0**
المجموع	التكرار	385	11	0	301	458	113	1268	**100**
	%	30.3	.85	0	23.7	36.1	8.9	100	

1. هل يختلف تضمين هذه القضايا في كتب الدراسات الاجتماعية باختلاف الصف الدراسي؟

تشير النتائج إلى أن توزع تضمين القضايا العالمية في الصفوف من الثالـث وحتـى الثـاني عشر جاء متفاوتاً، ويفتقر إلى التتابع أو التوازن، فقد تركز تضمين هذه القضايا في كتاب الصـف العاشر (42.35%)، و يليـه كتـاب الجغرافيـا البشـرية (26.40%) والجغرافيـا الاقتصـادية بالصف الحادي عشر. وهذا يعنـي أن 80.27% من الموضوعات تم تضمينها في 3 كتب فقط، و توزعت النسبة المتبقية على 6 كتـب بينمـا لـم تتضمن 5 كتب أيًّا من القضايا الست المطروحة، وهي الصف الثالث، وكتاب هذا وطني في الصف الحادي عشر، والكتب الثلاثة للصف الثاني عشر، وربما يمكن تبرير عدم تضمن كتاب الدراسـات الاجتماعية في الصف الثالث الأساسي لمثل هـذه القضايا، إلا أنه لا يمكن تبرير عدم تضمينها فـي

الصفوف العليا كالصف الثاني عشر، ولاسيما أن معظم القضايا تم طرحها في الصفوف المتوسطة كالرابع والخامس والسادس، وبناء المناهج يعتمد النظام الحلزوني القائم على تعميق المادة المتعلقة بالموضوعات المطروحة تدريجيا خلال الصف الثاني عشر بما يتناسب ومستوى الطلاب.

كما يلاحظ أن تناول هذه القضايا لم يتوزع بشكل متوازن، فقد جاء تناول القضايا الاقتصادية و قضايا الدول النامية في كتابين (العاشر، والجغرافيا البشرية في الحادي عشر)، بينما تم تناول قضايا الكوارث الطبيعية والقضايا السكانية في ثلاثة كتب، أما القضايا البيئية فقد تم تناولها ضمن سبعة كتب. كما يلاحظ أن بعض القضايا جاء تضمنيها متدرجًا من صف إلى أخر وهو مؤشر جيد فعلى سبيل المثال القضايا الاقتصادية وردت 140مرة في العاشر و 245 مرة في الحادي عشر وهكذا بالنسبة لباقي القضايا.

مناقشة النتائج:

تشير النتائج إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية قد تضمنت بعض المعلومات المتعلقة بالقضايا العالمية التي تناولتها هذه الدراسة، وقد جاء تضمينها متفاوتا من قضية إلى أخرى إذ استحوذت ثلاث قضايا على مجمل المعلومات وهي على التوالي: القضايا البيئية، والاقتصادية، والكوارث الطبيعية، بينما كان تضمين القضايا السكانية، وقضايا التنمية، والدول النامية ضئيلاً، ولم يتم التطرق إلى القضايا السياسية؛ وربما يعزى الاهتمام بالدرجة الأولى بالقضايا البيئية والاقتصادية والكوارث الطبيعية إلى الاهتمام العام في السلطنة بالبيئة، ويظهر ذلك بشكل عام في المناسبات كافة والتوجهات الرسمية والإعلامية، قد انعكس على الكتب الدراسية ، وكذلك الحال بالنسبة للقضايا الاقتصادية؛ على اعتبار أن الاقتصاد أصبح مرتكز كافة الخطط التنموية، كما حرص النظام التعليمي على تعريف الطلاب بالمنظمات الاقتصادية العالمية التي انضمت السلطنة إليها، وبالنسبة للكوارث الطبيعية فقد كان للأحداث الأخيرة دور بارز في إبرازها ولاسيما بعد أحداث تسونامي وتأثر السلطنة بها والتغيرات المناخية، وما صاحبها من تقلبات تأثرت بها السلطنة.

في حين جاءت مناقشة قضايا التنمية والدول النامية بشكل مختصر، واقتصر فقط على معالجة موضوع المساعدات الدولية في الكوارث الطبيعية، ودور السلطنة تحديدا فيها، وهو شيء جيد، إلا أنه بحاجة إلى المزيد لإدراك أهمية تضافر الجهود في هذا المجال، بما ينمي لدى الطلاب الإحساس بالمواطنة على النطاق المحلي والنطاق العالمي، وأهمية التعاون الإنساني في هذا المجال. وعلى الرغم من طرح موضوع المساعدات للدول النامية والدول المتأثرة بالكوارث، إلا أن الطلاب بحاجة إلى معرفة المزيد حول مفهوم الدول النامية، والصعوبات التي تواجهها، مثل عمالة الأطفال، من حيث أسبابها والمشكلات التي يعانيها الأطفال في هذه الدول، بما ينمي الوعي لديهم بخطورة هذه القضية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الحرص على التعليم، بما يكفل لهم حياة كريمة.

وربما يعزى عدم إدراج مثل هذا القضايا في كتب الدراسات الاجتماعية إلى عدم معاناة السلطنة، منها إلا أن هذا ليس مبررا ولاسيما أن التوجهات الرسمية نحو تشجيع المواطنين في الإسهام الفاعل في المساعدات الإنسانية عبر التبرع للجمعية الخيرية العمانية، التي تقدم خدماتها لكافة مناطق العالم، وربما يسهم طرح

مثل هذه القضايا في تنمية وعي الطلاب بأهمية التعاون والمشاركة الجماعية والفردية.

وفيما يتعلق بالقضايا السياسية فعلى الرغم من أن الأداة اقتصرت على موضوعات عامة عالمية في هذا المجال كالسلام الدولي، ومفهوم مناطق الصراعات، والجهود الدولية لحلها، ومشكلة اللاجئين، إلا أن الكتب لم تتضمن أيًّا منها، وهذا ما لا يمكن تبريره، وذلك لكون كتب الدراسات الاجتماعية هي الكتب الأكثر ملائمةً لمعالجة مثل هذه الموضوعات، فالدراسات الاجتماعية لا تقتصر فقط على الجغرافيا والتاريخ، وإنما تشمل العلوم الاجتماعية كافة كالسياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن موضوعات السلم الدولي، ومناطق الصراعات، ومشكلة اللاجئين من الموضوعات المطروحة عالمياً بشكل واسع، لما لها من تداعيات وتأثيرات على المستوى الإقليمي والدولي، والطلاب بحاجة إلى فهمها، لتمكينهم من قراءة وتحليل الأحداث السياسية بشكل مدروس، ولاسيما أن منطقة الشرق الأوسط تعد من أكثر المناطق التي تشهد أحداثًا سياسيةً مؤثرة على المستوى العالمي، وليس المحلي فقط وتعاني من تبعاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لذا تحتاج كتب الدراسات الاجتماعية إلى تناول هذه القضايا ولاسيما في ضوء توجه وزارة التربية والتعليم إلى جعل كتب الدراسات الاجتماعية لا تقتصر على الموضوعات الجغرافية والتاريخية بل تشمل فروع العلوم الاجتماعية كافة.

كما تشير النتائج إلى عدم التوازن في طرح القضايا العالمية ضمن الكتب الدراسية المختلفة على الرغم من أن المناهج المدرسية في السلطنة مبنية على النظام الحلزوني؛ والذي يعتمد التدرج في عرض المعلومات من البسيط إلى المعمق، وهذا في حد ذاته يحتاج إلى إعادة نظر، وربما يعزى عدم التسلسل في تناولها إلى أن هذه القضايا لم تكن مقصودة في الطرح بل طبيعة الموضوعات المعالجة ضمن هذه الكتب الدراسية قد دفعت إلى طرحها أكثر من كونها هدفًا للمعالجة، ما عدا قضايا البيئة والسكان، إذ تم تضمينها بشكل متقارب في كتب الصفوف من الرابع إلى التاسع، وهاتان القضيتان قد تكونان مستهدفتين رسمياً، فغرس الوعي البيئي توجه رسمي تحرص الحكومة بمؤسساته كافة على تحقيقه، وكذلك موضوع السكان وخاصة بعد التوجه نحو خفض النمو السكاني، والذي انتهجته الحكومة في نهايات التسعينيات من القرن الماضي، في حين جاء تضمين القضايا الاقتصادية في كتاب الجغرافيا البشرية والاقتصادية في الصف الحادي عشر، والمعلومات المتضمنة مكررة في كلا الكتابين، مما يتطلب مراجعة من المؤلفين لهذا الخلل.

كما تشير النتائج إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني عشر لم تتضمن أي قضية من القضايا العالمية، وهذا يعكس خللا في هذا الجانب، ولاسيما وأن كتاب الجغرافيا الإقليمية ملائم لطرح مثل هذه القضايا، لأنه يتناول الأقاليم المناخية عبر قارات العالم والدول ضمن كل إقليم، وطبيعية الإقليم، وأنشطته الاقتصادية، والاجتماعية، وكان بالإمكان طرح القضايا العالمية لإبراز فكرة التأثير والتأثر، والحاجة إلى تكاتف الجهود للتعامل معها.

ونستنتج أن الجوانب الايجابية في كتب الدراسات الاجتماعية أخذت بالتوجه العام العالمي لإبراز القضايا العالمية ضمن الكتب المدرسية وتتفق مع ما أشار إليه (Tye's, 1999). كما أنها دعمت فلسفة الدراسات الاجتماعية ودورها في

إعداد الطلاب لعالم متغير من خلال تنمية معلوماته حول هذه القضايا، ووعيه بها، وتنمية اتجاهات ايجابية للمشاركة، كما يرى المختصون في الدراسات الاجتماعية (Morrision, 1994; Collins et al, 1994; Lakshman, 2002). كما دعمت نتائج هذه الدراسة النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات في مجال تضمين القضايا العالمية، مثل دراسة كل من (الجزار، 1989؛ القحطاني، 1994؛ يحي،2002)، وقد أشارت إلى تضمن مناهج الدراسات الاجتماعية لبعض هذه القضايا، إلا أنها في ذات الوقت دعمت نتائج الدراسات العالمية، التي أشارت إلى قصور في معالجة بعض القضايا العالمية، مثل نتائج دراسة كل من (Leming, 1992; Newman, Nakayama, 1988; Onosko, 1991 1988). ومما يستنتج من نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة، أن الكتب الدراسية لا تخلو من طرح بعض القضايا العالمية، ولكن اختيار نوع القضايا المطروحة يرتبط إلى حد ما بمدى تأثر الدولة بتلك القضية أو اهتمامها بها ، فمثلا تناولت كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان قضية التصحر بشكل معمق مقارنة بقضية تدهور الغابات، إلا أن مثل هذا التوجه على الرغم من أهميته في تنمية الوعي بالقضايا المحلية، فإنه لا يخدم الحاجة إلى تنمية الوعي بالقضايا العالمية، وكيفية الإسهام في الحد منها، والتعامل معها بشكل جماعي وفردي، كما أن الإلمام بهذه القضايا يمكن الطلاب من فهمها، وإدراك العلاقات والتفاعلات عبر الحدود، وأن الجميع ليس في منأى عن تأثير بمثل هذه القضايا.

التوصيات

من خلال النتائج توصي الدراسة بما يأتي:

- الحاجة إلى بلورة فكرة الدراسات الاجتماعية وعدم اقتصارها على المعلومات الجغرافية والتاريخية بحيث تعالج كافة موضوعات العلوم الاجتماعية، والتي اشتقت منها.
- أن يتم وضع موضوع تناول القضايا العالمية، كهدف واضح في أهداف كتب الدراسات الاجتماعية، بشكل ينعكس في محتواها.
- أن يتم تضمين القضايا البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية بشكل أوسع، وعدم اقتصارها فقط على مشكلة التلوث، بل معالجتها بشكل متكامل يعكس واقعها المحلي والعالمي والجهود المحلية والدولية في ذلك.
- أن تضمن القضايا الاقتصادية ضمن الموضوعات ذات الصلة، في كتب الدراسات الاجتماعية كافة في الصفوف المختلفة، وعدم اقتصارها على كتاب واحد، وكذلك تناول هذا الموضوع بشكل شمولي وعدم الاقتصار فقط على جوانب معينة.
- أن تضمن القضايا السكانية ضمن كتب الدراسات الاجتماعية بشكل شمولي، وعدم الاقتصار فقط على بعض الموضوعات، كالخصوبة، والتوزع السكاني، والهجرة، بل لا بد من طرحها بما يعكس مشاكل السكان على المستوى المحلي والدولي وكيفية التعامل معه كقضية تعاني منها كافة دول العالم.
- أن تضمن قضايا التنمية ومشكلات الدول النامية على اعتبار أنها قضية عالمية، وتقع الدول العربية ضمن هذه المنظومة، بما ينمي فهم الطلاب لمفهومها

ومشكلاتها والانجـــازات التـــي حققتهـــا الدول النامية.

- أن تضمن القضايا السياسية بشكل ينمي فهم الطلاب للقضايا السياسية المعايشة، وعدم الاقتصار على الأحداث التاريخية، على الرغم من أهميتها بما يمكن الطلاب من الربط بين الأحداث وتحليل الواقع.
- يحتاج موضوع الكوارث الطبيعية لمعالجة أكثر عمقا، مما هو موجود حاليًا على اعتبارها من الموضوعات الإنسانية التي تحتاج إلى مواقف جماعية وفردية، وهذا لا يتأتى إلا بتنمية وعي الطلاب وايجاهاتهم نحوها.

بحوث مقترحة:

- دراسة حول القضـــايا العالميـــة الملائمـــة لتضمينها في كتب الدراســـات الاجتماعيـــة وكيفية تضمينها
- مدى وعـــي المعلمـــين بالقضـــايا العالميـــة المتناولة في كتب الدراسات الاجتماعية

المراجع العربية:

الجزار، نجفة قطب (1989). **تطوير منهج التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء فكرة التفاهم الدولي**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس غير منشورة.

القحطاني، علي (1994). التربية العالمية:طبيعتها وأهدافها. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد18 ، الجزء الثالث.

اللقاني، احمد و فارعة حسن؛ و رضوان ، البرنس (1990). **تدريس المواد الاجتماعية**. مصر: عالم الكتب.

شلبي، احمد إبراهيم (1997). **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام**. مصر: كتب الدار العربية للكتاب.

حمود، صلاح الدين عرفة (2005). **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه محتواه أساليبه تقويمه**. القاهرة: عالم الكتب.

يحي،حسن عايل أحمد (2002) دور المناهج الدراسية بكليات المعلمين في تنمية أبعاد التربية الدولية لدى الطلاب المعلمين بمكة المكرمة، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**،كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (79)، 113- 136.

المراجع الانجليزية:

Bequele, A. & Boyden, J.(1998). Working Children: Current trends & policy responses. *International Labour Review, 127*(2), 153-171.

Betts,T.(1993). Evolution & promotion of the integrated development approach to refugee policy in Africa in Gorman, R.(ed) *Refugee aid & development: Theory & practice.* Westport, CT & London: Greenwood Press.

Boyden, J. (1991). Working Children in Lima, Peru. In W.E. Myers, (ed.), *Protecting Working Children*. London: Zed Books Ltd in association with UNICEF (United Nations).

Carter, Roger(2000). Aspect of global citizenship. in C. Fisher, & T. Binns (ed) *Issues in geography teaching*. p175-190. London & New York: Routledge Falmer. Children's Fund

Cohen, A.(1998). Between content & cognition: On the impossibility of television news. *Communication*, 49(26) 12

Collins, H.; Czarra, f. R. &Smith, A. (1996). Guidelines for global & international studies education: challenges, culture, connections. **Global Education**, June- July, 135- 136.

DFES Department For Education & Skills (2004). *Developing the global dimension in the school curriculum*, 2005. DFES, UK.

DFES *Department For Education & Skills (2004). Putting the world into worl-class education*. DFES, UK.

Dominell's L. (2001). Globalisation: A myth or reality for social workers. *Revija za Socijalnu Politiku*, **8** (3–4), 259–266.

Eckersley, R. (1999). Dreams & expectations: Young people's expected & preferred futures & their significance for education. *Futures, 31*, 73-90.

FAO' Food & Agriculture Organization of the United Nation (1996a) *The sixth world food survey 1996*. FAO. Roma.

FAO' Food & Agriculture Organization of the United Nation (1996b) *Roma declaration on world food security & world food summit plan of action*. FAO. Roma.

Findlay, M. & McCormack, J. (2005). Globalisation & social work:A snapshot of Australian practitioners' views. *Australian Social Work*, **58** (3) 231 -243.

Foster, P.(1992). *The world food problem: tackling the causes of under nutrition in the third world*. Lynne Rienner Boulder, CO.

Hahn,C. (1991). Controversial issues in social studies. In James, S (ed). *H&book on research on social studies teaching & learning*. 470 – 480. New York: Macmillan.

Healy, M (2001)., International Social Work :Professional Action in an Interdependent World. OxfordUniversity Press, Oxford.

Held, D., & McGrew, A. (2003). The great globalization debate: An introduction. In D. Held & A. McGrew (Eds.), *The global transformations reader: An introduction to the globalization debate* (2nd ed.). Cambridge: UK: Polity Press.

Heyneman,S.(2001). General introduction: Global issues in education Peapeabody *Journal of Education* , 76(3&4) 1-6.

Hicks, D., & Holden, C. (1995). *Visions of the future: Why we need to teach for tomorrow.* Stoke-on-Trent: Trentham Books

Hutchinson, F. (1996). *Educating beyond violent futures*. London: Routledge.

Holton, R. & Phillips, T. (2001). Popular Attitudes to Globalisation in **Policy,** Organisation & Society. *Special Edition* Different Globalisations, 20 (2),5-21.

Hutchinson, F. (1996). *Educating beyond violent futures*. London, UK: Routledge.

ILO' International Labour Office' (1992). *World labour report 1992.Geneva*.

Johnson, J. & others (1994). *Global issues in the middle school grades* 5-8 .Eric no. Ed381470.

MORI (1998). *Children's knowledge of global issues*. London: MORI.

Morrision,k(1994). *Implementing cross-curricular themes*. London: Davidi Fulton Publishers.

Nakayama, S (1988). Dateline: Japanese social studies for the 21st century. *Social Education;* 52(4), 238- 305.

Newman, F. (1988). Can depth replace coverage in the high school curriculum? *Phi Delta* 68(5) 345 – 348.

Onosko, J. (1996). Exploring issues with students despite the barriers, *Social Education*, 60 (1) 22- 26.

Parker,D.(2002). Street children & child labour around the world . *THE LANCET*, 360, (21,22) , 2067-2071

Pelletier,D., Frongillo,E., Schroeder,D., Habicht, J.(1995) The effects of malnutrition on child morality in developing countries. *WHO Bulletin* 73 (4), 443-448.

Robinson, R & Serf,J (1997). *Global geography: learning through development education at key stage 3*, Sheffield: The Geographical Association.

Rowe, W., Hanley,J., Moreno,E & Mould,J (2000). Voices of social work practice: International reflections on the effects of globalization. *Canadian Social Work*, 2(1), 65–86.

Serageldin, I. (1995). *Nurturing development: aid & cooperation in today's changing world.* The World Bank, Washington, DC.

Smith, L., El Obied, A., Jensen, H.(2000). The geography & causes of food insecurity in developing countries . *Agriculture Economic* (22) 199 -215.

Sperrazza, S. (1992). Increasing global awareness in the first grade classroom by advocating the awareness of self & the cultural differences of others. *Eric No. ed347606.*

Syed,K., Mirza,A, Sultana, R & Rana,I.(1991). Child Labour: Socioeconomic consequences. *Pakistan & Gulf Economist* (10) 36-39.

Taft, J.(2004). Storm-tossed lessons . *The New York Time* 3 October.

Tilbury, D. (1997). Cross-Curricular concerns in geography citizenship & economic & industrial underst&ing . In Tilbury, D & Williams,M (eds) *Teaching & learning geography*. 93-104. London New York Routledge.

Tye, K.(1999). *Global education: A worldwide movement. Orange*, CA. Independence Press

UNHCR (June 2004). *Protracted refugees situations* .10 June 2004 EC/54/SC/CRP.14. www.unhcr.ch.

UNHCR.(December 2003). *UNHCR Global appeal 2004, appendix: protracted refugee population in Africa*. Geneva: UNHCR.

Weiner, M.(1991). *The child & state in India. Princeton,* New Jersey: Princeton University Press.

WHO' World Health Organization' (2005). *Three months after the Indian Ocean earthquake –Tsunami: Health Consequences & WHO's responses* , WHO, Geneva available at: www. Who.int/hac/crises/international/asia_tusnami/3month/report/en/index.html.

Wikipedia, (2005). *2004 Indian Ocean earthquake.* Wikipedia: The free Encyclopedia, available at uake http://en.wikipedia.org/wiki/2004_Indian_Ocean _earthq

ملحق (1) بطاقة التحليل

محاور الأداة	الوسائل التوضيحية							مجموع	
	نص	خ	ص	ش	ج	ن	س	ت	%
القضـــــايا الاقتصـــــــــادية									
1- منظمة التجارة العالمية									
أهدافها وأهميتها									
الدول التي انضمت إليها									
أثارها على اقتصاد الدول المتقدمة									
أثارها على اقتصاد الدول النامية									
2- التكتـــــلات الاقتصـــــادية									
أهدافها وأهميتها									
أهم التكتلات الاقتصادية									
3- الأزمـــات الاقتصـــــــادية									
مفهومها وأسبابها									
الدول التي تعاني منها									
أثارهـــــا وكيفية مواجهتها									
مجموع المحور									
قضـــيا الدول الناميـــة									
مفهوم الدول النامية									
الصعوبات التي تواجهها									
المساعدات الدولية									
البنك الدولي									
مشكلات الديون									
المجاعـــة ومشكلات الغذاء									
الدول التي تعاني من نقص الغذاء والمجاعة									
الجهود الدولية لتخفيف مشكلة الغذاء والمجاعة									
عمالة الأطفال									
أسبابها									
الدول التي تنتشر فيها									
المشكلات المترتبة عليها									
مجموع المحور									
القضـــايا السياسيـــــــــة									
السلام الدولي									
مناطق النزاعات الدولية									
الجهود الدولية لحل النزاعات الدولية									
مشكلة اللاجئين والنازحين									
مجموع المحور									

محاور الأداة		الوسائل التوضيحية							مجموع	
	نص	خ	ص	ش	ج	ن	س	ت	%
الكـــــوارث الطبيعية									
مفهومها									
الأعاصير وأثارها									
الزلازل وأثارها									
تسونامي									
المناطق التي تعاني من الكوارث الطبيعية									
الآثار المترتبة									
الجهود الدولية لمساعدة الدول المتضررة									
مجموع المحور									
قضـــــايا بيئيـــــــــة									
1- : تدهور الغابات									
• أسبابها									
• الغابات المهددة بالانقراض									
• الجهود المبذولة لإنقاذها									
2- الاحتباس الحراري									
• مفهوم الاحتباس الحراري									
• أسبابه									
• أثاره									
الجهود الدولية للحد من هذه الظاهرة									
3- التلوث									
• الهوائي									
• المائي									
4- استنزاف المياه									
5- التصحر									
6 - النفايات									
مجموع المحور									
قضايا سكانية									
• الهجرة ومشكلاتها									
• مشكلات الإسكان									
مجموع المحور									
المجموع الكلي									

***خ: خارطة، ص: صورة، ش: شكل، ج: جدول، ن: نشاط، س: سؤال، ت: تكرار**